وينبغي التنبيه عليه ليكون امرنا حفظه الله على بصيرة في ذلك
من ذلك منعهم من اظهار شعائر الكفر الذي منه رفع اصواتهم
بقراءة التوراة بحيث يسمعهم المارة من المسلمين في الطرق والشوارع
ومنعهم من جيرانهم المسلمين ببيع المشروبة نقلا عن محمد في السير ولو
رفعوا اصواتهم بقراءة اهل الذمة من النصارى بقراءة الزبور والانجيل
ان كان فيه اظهار الشرك منعوا وان لم يقع بذلك اظهار الشرك
لا يمنعون قال رحمه الله ويمنعون في ذلك في اسواق المسلمين
ومن ذلك انهم يؤخذون بالتمييز عن المسلمين في زيهم ومراكبهم
وسروجهم وقلانسهم قال ابن الهمام في الفتح وحاصل هذا ان اهل
الذمة يمنعون مما يخص المسلمين فلا بد مما يتميز به المسلم عن الكافر
كي لا يعامل معاملة المسلمين من التوقير والاجلال
المؤمنة لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا معروفين
بلا علامة فيجمع اهل الذمة ولم يذكر لهم زي على المسلمين واذا
وجب التمييز لزم ان يكون فيه صغار لا اذلالهم للازم من غير
اذى من ضرب او صفع بلا سبب يكون منه بل المراد اتصافهم
بهيئة وضيعة ويعتبر في كل بلد ما يتعارفه اهله ويمنعون من لباس
الثياب الفاخرة التي تعد عند المسلمين فاخرة قال في الفتح وقوله
خلافا لما في هذه الرواية في منع ... واد خالهم
في ... التي يكون ... عند المسلمين بل ... بعض
المسلمين ... ان ... فيمنعون عنه
... له ... وهذا الكلام بالاختصار
وقال الحموي في شرح الكنز بعد ما ذكر ما يلزم اهل الذمة في زمان

تمييزهم

تمييزهم قلت الحال الان على خلاف ما ذكر في مصر يلبسون الثياب
الفاخرة النفيسة الثمن ... اجل علماء الملة ... في
الجمالات ... من المسلمين ... من الغلامات ويتعاطون المناصب
الجليلة ... الديوان وضبط اموال البلدان الديوانية حتى انهم
يحصل منهم ... والاهانة وصرح صاحب البحر
في اول باب العاشر ... توليتهم على بعض الاعمال الفاحشة الحاصلة
فتكون ذكر ... تتعلق بالعسكر يحصل بها قوته واستقلاله اقول
هذا ... فيما يتقوى به في الحرب
في هذه ... ذكر ما في ابن العرس في احكام الفقراء ان الفائدة
السادسة والسابعة تتمم الكلام على ما تضمنته ... ما ذكرنا
في الفائدة الاولى والفائدة الثامنة تتضمن تعلم الكافر المسلم ونحوه
في الامور العرفية والقوانين الحكمية اقول ... لا بالتكلم في الامور
العرفية والقوانين الحكمية ... نسأل الله سبحانه ان يجعلنا
بلا ... الفائدة التاسعة ... المنح لكل احد
اقول لم اقف على نص يفيد الحجر على بعض ... في شيء من ذلك
حيث لم يفض الحال الى تضييق المعيشة على المسلمين ومنعهم ...
اهل البلاد الفائدة العاشرة ... الواجب على الامام ان
يمنعوا ... الصنائع والعلوم اقول لم اقف ايضا على نص يفيد
الحجر في هذه المسألة حيث لم يفض الحال الى الاضرار بالمسلمين
اني لم اقف على نص يفيد الحجر في حق المسلم سوى ما نقله
في كتاب الحجر من فتاوى البزازية والخلاصة ...
... نقل عن شيخ الاسلام ... في شرح تنوير

Copyright © King Saud University